

حقائق التفسير

@ 202 | | قال أبو سعيد الخراز : المنيب يعمل في إنابته ثلاثة أشياء يستبطن الموت لما يخاف من | الفتنة في الدنيا ويستبطن الثواب في القبر لما يرجو من جزيل العطاء في الآخرة ويستبطن | القيامة لما يرجوا من الخلود في مجاورة الرحمن والنظر إليه . | | وقال محمد بن خفيف : همة المنيب حنين القلب إلى أوقاته العامرة وعبادته الكاملة . | | وقال الحسين : الإنابة جاءت من قبل المعرفة فأحسن الخلق إنابة إلى الله ورجوعا إليه | أحسنهم به معرفة . | | قوله تعالى : ^ (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله) ^ [الآية : 56] . | | قال سهل : من ترك المراعات لحق الله وملازمة خدمته اشتغل بعاجل الدنيا ولذة | الهوى ومتابعة النفس وضع في جنب الله - أي في ذاته - من القصد إليه والاعتماد | عليه . | | قال فارس : يقول الله من هرب مني احرقته أي هرب مني إلى نفسي احرقته بالتأسف | على فوتي إذا شاهد غدا مقامات أرباب معارفتي تدل عليه . | | قوله : ! 2 2 ! وهذا لا يقوله إلا محترق . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 60] . | | قال يوسف بن الحسين : اشد الناس عذابا يوم القيامة من ادعى في الله ما لم يكن له | ذلك واطهر من أحواله ما هو خال عنها قال الله تعالى : ^ (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا | على الله وجوههم مسودة . | | وقال الثوري في قوله : ^ (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) ^ | | قال : هم الذين ادعوا محبة الله ولم يكونوا فيها صادقين . | | قوله تعالى : ^ (وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم . .) ^ [الآية : 61] . | | قال أبو عثمان : التقوى فيه النجاة من المهالك قال الله تعالى : ^ (وينجي الله الذين | اتقوا) ^ . | | قال الواسطي - رحمة الله عليه - : ينجيهم بما سبق لهم من الفوز لا يمسهم سوء | بزوال النعمة ولا هم يحزنون على الفوت . | | قال القاسم : سعادتهم السابقة وقصيته فيهم الماضية لهم وعليهم لا بنفوسهم المتعبة |